جنيف٣... لحل سوري... أم جسر لمصالح إسرائيلية..!؟

عبد السلام حجاب

بعيداً عن التفاؤل والتشاؤم. ولكل مؤشراته الواقعية، بشأن مواعيد عقد جنيف٣ المعلقة بجهود المبعوث الدولي دي ميستورا، يبقى الخلاف السياسي قائماً على نار دبلوماسية هادئة بين توجهين رئيسيين روسي وأميركي... ولتبقى عملية شد الحبال التي تمارسها واشنطن قائمة، سعياً وراء تعطيل أو تفخيخ جنيف٣ المفترض لتلبية حاجة الأدوار الوظيفية لرؤوس مثلث الإرهاب السعودي والتركي والقطري ضد سورية والمنطقة بقيادة واشنطن وعلى قاعدة المصالح الإسرائيلية التي ترتسم في ضوء تحركها الدامي ملامح المشهد اللاحق.

لقد أعلن الكرملين عن وجود خلافات كبيرة بين موسكو وواشنطن حول تشكيل وفد المعارضة السورية إلى جنيف المفترض والقائمة الموحدة للتنظيمات الإرهابية، فقد أكد الوزير لافروف عدم التخلي عن اعتبار تنظيمي «جيش الإسلام وحركة أحرار الشام» تنظيمين إرهابيين.

كما أكدت سورية موقفها الواضح إزاء هاتين المسألتين. فهي لن تذهب إلى جنيف٣ للتحاور مع أشباح. كما لن تقبل بوجود إرهابيين على طاولة الحوار بين السوريين وذلك انطلاقاً من المبادئ التي أقرتها اجتماعات فيينا الأول والثاني وقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ الذي تم إقراره بإجماع دول مجلس الأمن الدولي الذي ترأست أميركا دورة انعقاده، كقاعدة أساس للانطلاق في جنيف٣ لحوار بين السوريين لتقرير مستقبل سورية بعيداً عن ازدواجية المعايير وأجندات إرهابية تفرض من الخارج.

ليكون السؤال الذي يطرح نفسه بقوة حالياً: هل المطلوب فعلاً أن يكون جنيف٣ المفترض طاولة حوار بين السوريين للتوصل إلى حل يقررونه بأنفسهم، أو يراد له أن يكون جسر عبور لأجندات تشتمل أساساً على مصالح إسرائيل في سورية والمنطقة عموماً؟ وهو ما يظهر جلياً بالدروس التعليمية والمحاضرات التوجيهية التي يحقن فيها مختصون من أجهزة استخبارية أميركية وصهيونية أزلام السعودية وتركيا وقطر لما يسمى وفد المعارضة السورية في الرياض!؟

ولعل نظرة واقعية لما يجري بشأن عقد جنيف٣ وما يدور حوله من شد حبال سياسية، فإن واشنطن جاهدة لإحالته إلى منصة للمناورة والتضليل الدعائي خلال فترة البازار السياسي الذي يسبق الانتخابات الرئاسية الأميركية، لتحقيق أغراض سياسية إستراتيجية لا توفرها قواعد الاشتباك الحالية حول جنيف، وتمثل الشغل السياسي الشاغل لها قبل أي شيء آخر ومن بينها:

١- عمل متعدد الاتجاهات للذهاب سياسياً إلى أبعد من تعطيل جنيف٣ باتجاه محاصرته وتفخيخه بألغام المصالح الإسرائيلية التي يحملها على عاتق مسؤولياتها الوظيفية العثماني أردوغان وحكام بني سعود ومشيخة قطر. وربما تبدو واضحة بمقاصد ما أعرب عنه المبعوث الدولي دي ميستورا من انتقادات للسعودية تتعلق بتعطيلها لمؤتمر جنيف٣.

٢- تأكيد الحرص على عدم الخروج من الحرب التي قادتها ضد سورية وركبت مفرداتها الدولية والإرهابية، خاوية الوفاض، ودون تحقيق المكاسب الجيوسياسية التي خططت لها وسعت إلى تنفيذها على أساس «مشروع الشرق الأوسط الجديد» ولعله ليس من فراغ أن يطلق الوزير كيري موقفاً من الرياض بأنه ليس هناك موعد معلن لعقد المحادثات السورية- السورية في جنيف رغم مواعيد دي ميستورا المعلنة. ورغم محاولات الدبلوماسية الروسية ردم هوة الخلافات الناشبة إذ أعلن الوزير لافروف أنه بحث هاتفياً مع الوزير كيري تشكيل وفد واسع التمثيل للمعارضة السورية في محادثات جنيف. ثم لعله ليس تحركاً عسكرياً من دون معنى أن يعلن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر عن إرسال جنود بذريعة محاربة «داعش» في العراق وسورية بعد أكثر من ثمانية عشر شهراً على الفشل الجوي الموصوف، الذي تكشفت أهدافه ونياته المبطنة السوداء.

٣- الحد من مفاعيل الانتصارات الميدانية وانعكاساتها السياسية التي يحققها الجيش العربي السوري بتعاون روسي شرعي وذلك بإدخال العامل الإسرائيلي محمولاً على شروط مثلث حلف الإرهاب وأدواته إلى مؤتمر جنيف٣ المفترض. في محاولة يائسة لأن تحقق بالسياسة ما عجزت عن تحقيقه بالحرب بوساطة الإرهاب، عبر اللعب تمويهاً وتضليلاً بتفاصيل أوراقه على حساب السوريين وقضايا المنطقة وبوصلتها قضية فلسطين. ولعل ما تكشف عنه تصريحات المسؤولين العسكريين والسياسيين الإسرائيليين والإجراءات التي يتم التنسيق بشأنها مع الإرهابيين ومع النظام الأردني في جنوب سورية، إنما تؤكد ترابط المصالح العدوانية فوق جثة جنيف المفترض، ولقد نضحت وزارة العدل الصهيونية من مخزونها العنصري فيضاً من سموم إيديولوجية فاشية لبذر الأحقاد وإنعاش نزعات التقسيم بقصد تغذية انتهازية الانتهازيين وأحلام المراهنين وتكون عنواناً في أجنداتهم السوداء إلى جنيف٣.

وبعيداً عما يمكن أن تسفر عنه محادثات دي ميستورا في الرياض من نتائج بعد محادثات الوزير كيري هناك والأجواء المشحونة بين الأطراف الداعمة للإرهاب وأجنداتها وتراوح بين خلافات مستترة ومزايدات علنية، وما يشاع عن ضغوط أميركية للانصياع إزاء جنيف ٣ المفترض، فإن المكتوب يقرأ من عناوينه المتخبطة، لكن مؤشرها الوحيد أن السياسة الأميركية الفاشية لا تعلن الهزيمة لمشاريعها وعلى الآخرين تحمل تبعات الخسائر!

في ضوء ذلك لا ينفك بعض المراهنين يتساءل، لغباء سياسي أو تجاهل مضلل للوقائع عن أسباب إدخال واشنطن للعامل الإسرائيلي، رغم أنه لم يكن غائباً عن المصالح الاستراتيجية الأميركية إن لم يكن حاملها الموضوعي في المنطقة متجاهلاً عن قصد التطابق بالمواقف بين الكيان الإسرائيلي والنظام السعودي، في مواجهة الاتفاق النووي مع إيران ودخوله حيز التنفيذ العملي، ومتجاهلاً محاولات بني سعود لتحويل جبهة الصراع من الكيان الإسرائيلي إلى إيران، ومستويات التنسيق بالمواقف والأهداف في دعم واحتضان التنظيمات الإرهابية ضد سورية فضلاً عن شيطنة حلفائها، موسكو وطهران، وليس أخيراً إخراج التنسيق والتعاون التركي الإسرائيلي وأجنداتهما من السرية إلى العلنية دون إدراك أن التحولات السياسية والعسكرية التي يعيش على إيقاعها العالم بمن فيه أميركا والغرب الاستعماري وأطراف حلفها الإرهابي، أصبحت أمام واقع متغير جديد لا يمكن أن تعود عقارب ساعته إلى الوراء، حتى بالعامل الإسرائيلي المأزوم ومشاركة إرهابيين ممن يسمون بالجيش الحر.. بصفة معارضة سورية في مؤتمر بتل أبيب.

من دون شك، فإنه لم يعد بمقدور أحد القفز فوق حقائق ووقائع المشهد السوري المتحرك نحو الانتصار السياسي والميداني.

والمراقب للنجاحات التي تحققها سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد سواء على صعيد اتساع رقعة المصالحات الوطنية أو انتصارات الجيش العربي السوري بدعم وتعاون الحلفاء والأصدقاء، بات يدرك أن محاولات تفخيخ جنيف أو حرفه عن مساره الذي يريده السوريون ستبوء بالفشل ولن تحمل لأصحابها غير الهزيمة والخزلان.

الدورة الـ١١ لمؤتمر رؤساء برلمانات الدول الإسلامية تفتتح أعمالها في بغداد

اللحام: الحرب على الإرهاب ليست بديلاً من العمل السياسي مع المعارضة السورية الحقيقية

| وكالات

طالب رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام، دول العالم وحكوماته وبرلماناته، إذا كانت جادة وصادقة في دعم الشعب السوري بالعمل على محاربة الإرهاب، مؤكداً أن الحرب على الإرهاب «لن تكون بالنسبة لنا بديلاً من العمل السياسي مع المعارضة السورية الحقيقية».

ولفت اللحام في كلمته أمام الدورة الحادية عشرة لمؤتمر اتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في بغداد حسب وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن الحكومة السورية كانت متعاونة مع كل المبادرات الجادة للمساعدة في إيجاد مخرج للأزمة في سورية، على مدى السنوات الخمس الماضية، لكن الاشتراطات من بعض القوى والدول الخارجية ومحاولة فرض إملاءات معينة أفشلت كل الجهود والمبادرات الحميدة، مشيراً إلى المبادرات التي عقدت في «فيينا» والتوجه لعقد مؤتمر جديد.

وقال اللحام: «إن الحرب على الإرهاب ميدانياً وثقافياً وإعلامياً واجتماعياً وسياسياً لن تكون بالنسبة لنا بديلاً من العمل السياسي مع المعارضة السورية الحقيقية التي تسعى للمشاركة في بناء الوطن ونموه وتطويره، فنحن نؤمن بأن سورية وطن لجميع أبنائه يسهمون في بنائه وفي إدارة شؤونه وفق القانون والدستور»، مضيفاً: إن الحكومة السورية تمد يدها لجميع السوريين وجميع القوى الوطنية المعارضة، داعية إلى حوار وطني شامل لرسم مستقبل سورية في دولة مدنية تعددية ديمقراطية.

ودعا اللحام دول العالم إلى الانضمام للخطوة الروسية والتنسيق مع الحكومتين السورية والعراقية في العمل الميداني ضد الإرهاب، لأن هذا هو السبيل الوحيد للقضاء عليه قبل أن يستفحل وينتقل إلى البلدان والدول الأخرى.

وقال: إن «لكم في التعاون السوري الروسي مثالاً قائماً أمامكم حقق خلال بضعة أشهر نتائج كبيرة في وقف تمدد الإرهاب وتنظيف مئات الكيلومترات من إرهابيي داعش و«جبهة النصرة» وغيرهما من التنظيمات الإرهابية ومن ينزعج من هذا التحالف.

وأوضح اللحام أن هناك بعض الدول العربية والإسلامية والغربية استثمرت في الإرهاب العابر للحدود الذي يضرب في سورية كما في العراق لأجل مصالح خاصة تحت حجج ومسميات مختلفة، وهذا خرق واضح لقرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب بدءاً بالقرار ١٣٧٣ لعام ٢٠٠١ وصولاً لقراري مجلس الأمن ٢١٧٠ و٢١٧٨ لعام ٢٠١٤.

وحول مشكلة اللاجئين، لفت اللحام إلى أن معالجتها تكون بالعمل على إنهاء الحرب والعنف في سورية والعراق وليبيا وغيرها من الدول التي تعرضت لموجات الإرهاب ورفع العقوبات المفروضة على الدولة السورية.

ودعا اللحام إلى دعم الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وإخلاء منطقتنا من أسلحة الدمار الشامل.

وأعرب اللحام في ختام حديثه عن أمله بأن ينجح هذا المؤتمر في تجاوز الخلافات البينية ويضع أرضية حقيقية للعمل الجاد في تحصيل حقوق الشعوب الإسلامية في زمن تستهدف فيه شعوبنا من الداخل والخارج على حد سواء.

وافتتحت في العاصمة العراقية بغداد أمس أعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر رؤساء برلمانات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بمشاركة اللحام وممثلي برلمانات الدول الأعضاء في المنظمة.

بدوره أكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري في كلمته، أن الإرهاب لا يهدد الوجود العراقي وحده، بل يهدد الإسلام كله، داعيًا إلى ضرورة تفعيل التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات الأمنية بين الحكومات الإسلامية ودعم التبادل الثقافي لوضع إطار جاد للمواجهة الحقيقية للفكر الإرهابي بكل أشكاله.

من جانبه شدد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على ضرورة التغلب على التحديات الخطرة التي تواجه الأمة الإسلامية وعلى أهمية التغلب على النعرات الطائفية بين أبناء الأمة.

إلى ذلك قال رئيس مجلس الشورى في إيران علي لاريجاني في تصريح له نقلته وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية: «إن الحوار هو الوسيلة الوحيدة والأنجع لتسوية مشاكل المنطقة وإن الأبواب الدبلوماسية مازالت مفتوحة أمام السعودية» معرباً عن أمله بأن تتراجع الرياض عن مواقفها الخاطئة.

وأضاف لاريجاني: إن بلاده تعمل على وحدة الصف الإسلامي ولم تسع أبداً في سياساتها إلى إضعاف حكومات الدول الإسلامية لأنها تؤدي إلى إضعاف العالم الإسلامي، كما لم تسع إلى إضعاف سياسة السعودية أو المساس بها.

من جهته دعا رئيس البرلمان التركي، إسماعيل قهرمان، خلال كلمته، إلى ضرورة تعزيز التعاون لمواجهة الإرهاب في المنطقة، مشدداً على أهمية التصدي للخطاب «العنيف» الذي يغذي الإرهاب.

وقال قهرمان حسب وكالة «الأناضول» للأنباء: «يجب أن نفهم أن هذا الخطاب العنيف يغذي الإرهاب، ولا يجب الحكم على المجموعات البشرية على أساس انتمائها الديني أو العرقي».

اللحام خلال افتتاح أعمال الدورة الـ ١١ لمؤتمر رؤساء برلمانات الدول الإسلامية

واشنطن تنفي استيلاءها على مطار الرميلان

| الوطن – وكالات

نفت واشنطن الأنباء التي تحدثت عن استيلائها على مطار رميلان في محافظة الحسكة شمال شرق سورية. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن العقيد باتريك رايدر المتحدث الرسمي باسم القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية قوله: «أصرح علنا بأن القوات المسلحة الأميركية لم تستول على أي مطار في سورية، ونطاق تواجد قواتنا هناك ضيق، كما أن عدد أفرادها محدود».

وأضاف الضابط الأميركي: «قواتنا في سورية تعمل على تنفيذ المهام التي أعلنها في وقت سابق وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر»، مستطرداً بالقول: «قواتنا العاملة في سورية تبحث في استمرار عن سبل الارتقاء بفعالية الإمدادات العسكرية، وجدوى العمليات المفترضة لإنقاذ الأفراد. والأنباء التي تحدثت عن استيلائنا على مطار سوري لا أساس لها من الصحة».

وفي معرض التعليق على طبيعة العملية الأميركية في سورية، أكد رايدر أنها «لم تخضع لأي تعديل في ما يتعلق بنطاقها أو طبيعتها».

تأتي تصريحات رايدر عقب نشر شركة «ستراتفور» التحليلية الإخبارية التي يصفها الكثيرون بـ«الفرع السري» لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، أنباء يوم الجمعة الماضي بأن صور الأقمار الاصطناعية تعزز صحة ما تتحدث عنه المعارضة السورية حول استيلاء قوات أميركية على مطار رميلان السوري. وخلصت الشركة في تعليقها، إلى أن الصور تؤكد أن مدرج المطار المذكور، الذي كان يخضع لسيطرة مسلحين أكراد، قد تم تمديده ليصبح طوله ١٣١٥ م، عوضا عن ٧٠٠م.

«داعش» في أسوأ أيامه والجيش يواصل إكمال الطوق حول محطة حلب الحرارية

| حلب- الوطن

واصل الجيش العربي السوري تقدمه أمس في ريف حلب الشرقي على حساب تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، والذي اضطر إلى الانسحاب من قرية تل حطابات شمال مطار كويرس العسكري. وبذلك يكون الجيش انطلق إلى الجهة الجنوبية من قرية قطر التي بسط سيطرته عليها أول أمس. وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش يحضر لعملية واسعة تستهدف السيطرة على مساحات شاسعة تقع تحت سيطرة التنظيم جنوب قريتي قطر وتل حطابات وصولاً إلى مناطق سيطرته في مدينة الشيخ نجار الصناعية مع الاحتفاظ بجهوزية عالية لمواصلة زحفه نحو مدينتي الباب وتادف لجهة الشمال الشرقي أو نحو دير حافر شرقي مطار كويرس، وهما آخر منطقتين للتنظيم نحو مدينة الرقة وباتجاه ريف حلب الشمالي الشرقي.

وبخلاف ما كان متوقعاً، فاجأ الجيش تنظيم داعش بعملية عسكرية تستهدف إكمال القوس حول المحطة الحرارية شرقي حلب في جزئه الممتد بين المنطقة الشمالية من مطار كويرس العسكري وصولاً إلى «الشيخ نجار» الصناعية التي يسيطر التنظيم على مواقع في قسمها الشرقي، وفق خبير ما ذكر عسكري لـ«الوطن».

ويسمح إكمال القوس- الطوق الذي يلتف حول مدينة السفيرة وبلدة تل حاصل قدوماً من المنطقة الصناعية ووصولاً إلى مطار كويرس العسكري للجيش بمحاصرة المحطة الحرارية ومناطق سيطرة داعش حولها وخصوصاً بلدة الرضوانية وفرض سيطرته النارية على كامل المنطقة الشاسعة المساحة على أن يواصل تقدمه من قريتي قطر وتل حطابات صوب «الشيخ نجار» الصناعية.

ولا يزال الجيش العربي السوري يعتمد على سياسة القضم التدريجي في ريف حلب الشرقي إلا أنه يواجه بتكتيكاته العسكرية الصدمة تلو الأخرى لداعش، فبدلاً من مواصلة تقدمه من «كويرس» العسكري إلى بلدة دير حافر، توجه إلى مدينة الباب التي حشد فيها التنظيم ما يستطيع من مقاتليه بيد أن الجيش تقدم بعملية خاطفة جنوب قريتي النجارة وعين البيضة شمال المطار في مسعى لمحاصرة التنظيم في المحطة الحرارية ومحيطها. وأفادت مصادر أهلية في مدينة الباب لـ«الوطن» أن مقاتلي داعش يعيشون أسوأ أيامهم جراء التشتت والتخبط الذي يعيشونه في ظل عجز قياداتهم عن رصد تحركات الجيش وفك «شيفرة» تكتيكاته ومخططاته العسكرية التي أكسبته السبق في السيطرة على مساحات كبيرة للتنظيم وطرده من أهم معاقله في ريف حلب الشرقي، الأمر الذي دفع بعضهم إلى الفرار نحو مدينة الرقة التي باتت الملاذ والخلاص الأخير لداعش.

وفي حال تمكن الجيش من حصار مسلحي التنظيم في محطة حلب الحرارية فإن سيطرته عليها حتمية، مما يعيد لحلب محطة التوليد الوحيدة للطاقة الكهربائية في ظل انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة للشهر الرابع على التوالي بعد رفض التنظيمات المسلحة وصل التيار القادم من حماة عبر محطة تحويل بلدة الزربة في ريف حلب الجنوبي.

وفي الرابع عشر من الشهر الجاري أحكم الجيش سيطرته على قرى السريب والعبودية والعجوزية بريف حلب الشرقي بعد تكبيد إرهابيي تنظيم «داعش» خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

أنباء عن تسلم «الحر» في حلب صواريخ أرض جو

| الوطن- وكالات

كشف تقرير لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، عن تسلم مقاتلين من ميليشيا «الجيش الحر» صواريخ أرض جو مضادة للطائرات، من طراز «FN-٦» صينية الصنع. وذكرت مواقع معارضة، أن تلك الصواريخ المضادة للطيران ظهرت مع عناصر «الحر» في حلب شمال سورية، وأنها وصلت إلى أيدي الميليشيا عبر عملية تجارية معقدة نسبياً. وأوضح التقرير، أنه من المرجح أن يكون مصدر الصواريخ هو السودان، الذي اشترى بالفعل هكذا نوع من الصواريخ قبل عام من الصين، ويبدو أن وسيطاً خليجياً اشتراها من الخرطوم ليقوم تجار أسلحة أفارقة بنقلها إلى تركيا، وبعد ذلك تم إدخالها إلى الشمال السوري، حسب الـ«ديلي ميل». وأوضحت المواقع المعارضة، أن تلك الصواريخ تتميز بسهولة الحمل على الكتف وتعتبر الأكثر تطوراً في مجال مواجهة الأهداف التي تحلق على علو منخفض، بقدرات تقنية مضادة للتشويش ومضادة أيضاً للبالونات الحرارية التي تلقيها الطائرات.

تخريج الدفعة الثانية من «الحماية الذاتية» في القنيطرة

| وكالات

تم أمس تخريج الدفعة الثانية من فصائل «الحماية الذاتية» لأبناء محافظة القنيطرة المقيمين في محافظتي دمشق وريفها، ليكونوا رديفين للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب.

وفي بيان عملي أقيم في أحد مراكز التدريب العسكرية في ريف دمشق، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، استعرض الخريجون مهاراتهم القتالية التي تدربوا عليها حول كيفية التصدي لأي هجوم إرهابي وإقامة نقاط تفتيش للسيارات من المتفجرات والعبوات الناسفة واقتحام تحصينات الإرهابيين وتطهير المباني وتثبيت النقاط التي تتم استعادة السيطرة عليها، إضافة إلى التكتيكات العملية على استخدام السلاح.

وأكد محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر، جاهزية الروح المعنوية العالية لفصائل «الحماية الذاتية» التي تم تخريجها للدخول إلى المناطق التي يستعيد الجيش العربي السوري السيطرة عليها.

ونوه عبد القادر بالاندفاع الكبير لأبناء المحافظة للالتحاق بتلك الفصائل والألوية الطوعية لمؤازرة وحدات الجيش العربي السوري العاملة على أرض المحافظة، والعمل معاً لتعزيز الأمن والاستقرار فيها، ومساعدة سكان القرى التي هجرهم منها الإرهاب بالعودة إلى منازلهم وتأهيل البنى التحتية.

بدوره، لفت العميد المشرف على الألوية الطوعية إلى إقبال أبناء القنيطرة التي عانت من الإرهاب المرتبط مع العدو الإسرائيلي، إلى الانضمام لتلك الألوية التي تم تشكيلها رغبة من المواطنين المندفعين بالانخراط إلى جانب القوات المسلحة في الحرب ضد التنظيمات الإرهابية، مبيناً أن تعداد الملتحقين بالألوية يتزايد بشكل يومي في المناطق الثلاث الجنوبية والوسطى والساحلية.

ودعا العميد المدعوين للخدمة الإلزامية أو الاحتياطية ولم تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بواجباتهم إلى الالتحاق بالألوية الطوعية ليتم تسوية أوضاعهم وإعفاؤهم من جميع العقوبات المترتبة عليهم، مشيراً إلى أشكال وميزات الانتساب إليها ومنها الخدمة ضمن محافظاتهم.

من جهته، أكد الضابط المشرف على دورات فصائل «الحماية الذاتية» أن مراكز التدريب العسكرية جاهزة لاستقبال جميع الراغبين بالانضمام إلى دورات تلك الفصائل في دمشق وريفها والقنيطرة لإعدادهم وتأهيلهم عقائدياً وقتالياً، وتدريبهم على أنواع الرمايات والعمل على الحواجز بمختلف الظروف وعلى التكتيك القتالي حتى في حرب الشوارع. ونوه أحد مدربي الدورة بالوعي الكبير والإقدام لدى المنتسبين إلى فصائل الحماية الذاتية وتدريبهم على مختلف صنوف الأسلحة الثقيلة والخفيفة من أجل تنفيذ مهام قتالية ليكونوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم وبيوتهم وممتلكاتهم من اعتداءات التنظيمات الإرهابية.

وأشار أحد الخريجين ويدعى عبد الله عثمان الظاهر، إلى أن أبناء القنيطرة يقفون إلى جانب الجيش العربي السوري لدحر الإرهاب عن أرض سورية التي ستبقى وطن المحبة والخير والتسامح، منوهاً بجهود المشرفين على الدورة وتقديمهم خبراتهم القتالية، بما يمكن المتخرجين من تنفيذ أي مهمة توكل إليهم لحماية قراهم والممتلكات الخاصة والعامة والبنى التحتية والمنشآت ضمن مناطق إقامتهم.

من جهته قال أسامة الحمد: إنه انضم إلى فصائل الحماية الذاتية رغبة منه في حمل السلاح والدفاع عن الوطن في وجه القوى الظلامية التي تآمرت على سورية، مؤكداً ثقته بالنصر القريب على الإرهاب طالما أن هناك شباباً آمنوا بسيادة ووحدة وطنهم في كل الظروف. وأشار زاهر الغوطاني بدوره إلى أن الوقوف في خندق واحد مع بواسل الجيش وتثبيت النقاط التي تم تحريرها من التنظيمات الإرهابية، هو أقل واجب تجاه دماء الشهداء وأمهاتهم الذين ضحوا بأغلى ما يملكون لتبقى سورية واحدة موحدة. وأكد محمود خلوف وسليمان تركي الحمد، استعدادهما لتطبيق كل ما تدربا عليه على أرض الواقع ومساندة الجيش العربي السوري في القضاء على التنظيمات الإرهابية وتلبية أي واجب أو تكليف من القيادة العسكرية لتأدية المهام الموكلة إليهما. وخرجت محافظة القنيطرة في الـ١٧ من الشهر الحالي الدفعة الثانية من فصائل الحماية الذاتية على أرض المحافظة من أبنائها الراغبين في حمل السلاح، ليكونوا رديفين للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب.

تخريج الدفعة الثانية من الحماية الذاتية في القنيطرة (سانا)

مرتزقة داعش الأجانب يفرون

«مصاص الدماء» سلاح بيد الجيش لمحاربة الإرهابيين

| وكالات

بينما يستخدم الجيش العربي السوري، القاذفة الروسية «آر بي جي ٢٩ فامبير»، التي توصف بـ«مصاص الدماء» الروسي في محاربة التنظيمات الإرهابية والمسلحة في البلاد، بدأ مقاتلو تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، والذين استقدمهم من كل أنحاء العالم، يتركون القتال إلى جانبه خصوصاً بعد تخفيض رواتبهم إلى ما يقرب النصف، وعلى وقع الهزائم التي تلقوها على يد أبطال الجيش العربي السوري الذي استخدم أسلحة فتكت بهم.

وأفاد مصدر محلي في مدينة الموصل العراقية أمس، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء بأن المقاتلين الأجانب في صفوف داعش أصبحت أعدادهم قليلة وغيابهم بدا واضحاً للعيان.

وقال المصدر إن: «القرار الأخير لتنظيم داعش بتخفيض رواتب المقاتلين الأجانب إلى النصف ترك أثرا كبيراً، مما أدى إلى هروب عدد منهم وتركهم للتنظيم»، وأضاف، إن «تدفق المقاتلين الأجانب القادمين من مدينة الرقة (مقر داعش في سورية)، بات محدودا أو حتى معدوما بسبب تقليص الرواتب». وأشار المصدر إلى أن ذلك يبين أن المقاتلين في التنظيم «ما هم إلا مرتزقة همهم الأول والأخير هو المال والشهوات العدائية».

ويستخدم الجيش العربي السوري، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للانباء، «مصاص الدماء» الروسي في محاربة التنظيمات الإرهابية والمسلحة في البلاد، وأثبتت القاذفة الروسية «أر بي جي ٢٩ - فامبير»، والتي تعني مصاص الدماء كفاءة عالية في محاربة المجموعات الإرهابية والمسلحة في سورية، حيث يمتلكها الجيش العربي السوري ويستخدمها في عملياته البرية ضد العناصر الإرهابية والمسلحة، فهي واحدة من أدوات المكافحة العسكرية الأكثر فعالية.

وبدأ توريد هذه القاذفات في التسعينيات، وأثبتت الآن قدرتها على قصف الدبابات الأميركية الشهيرة «أبرامز» وتدميرها بضربة واحدة وقتل أفراد الطاقم بأكمله. واعتمد هذا السلاح من قبل الاتحاد السوفييتي السابق، وفي عام ٢٠٠٥، قام حزب الله بمهاجمة إسرائيل بـ«مصاص الدماء» خلال معاركه مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.